اسم الذي صاغ خاتمه وهو يعلى بن امية قال صاحب النهاية الصواغ
صايغ الحلي يقال صاغ يصوغ فهو صايغ وصواغ ومنه الحديث
الكذب الناس الصواغون **قوله** حلقته فضة كذا وقع في نسخ
الشمايل باضافة الحلقة الى الضمير الراجع الى الخاتم وفضة
بالرفع على ان الجملة مستأنفة وخبر ووقع في جميع نسخ مسلم حلقة
فضة بنصب حلقة باضافته الى فضة على البدل من الخاتم
وليس فيه ها الضمير هكذا حققه الشيخ محي الدين النووي في شرحه
قال والحلقة بسكون اللام على المشهور وفيها لغة شاذة فتحها
حكاها الجوهري **قوله** ونقش فيه كذا ضبط في اصل سماعنا من
الشمايل بصيغة المجهول وهو واضح وفي اصل السماع من صحيح
البخاري في حديث ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه
محمد رسول الله قال الشيخ ابن حجر في شرحه قوله نقش فيه
بصيغة المعروف على ان ضمير الفاعل للنبي صلى الله عليه وسلم
والاسناد مجازي وعلى هذه الرواية محمد رسول الله بالرفع على
الحكاية ايضا قال وقوله اتخذ معناه امر بصياغته فلبسه
او وجده مصوغا فاتخذه والله اعلم **السابع** حديث انس ايضا
قوله اذا دخل الخلاء نزع خاتمه اي اذا اراد ان يدخل الخلاء والخلاء
بفتح الخاء الممدة والمد وحقيقته المكان الخالي استعمل في الموضع
الذي يقضي الانسان فيه حاجته مجازا لان الانسان يخلو فيه
وقوله نزع خاتمه اي من اصبعه وفي رواية الى داود وضع خاتمه
قال العلماء وفي الحديث دليل على انه اذا كان مع المتخلي شيء فيه ذكر الله
تعالى او اسم من اسمائه تعظيما لاسم الله تعالى ان لا يقرب من المستقذرات
ويلتحق باسم الله تعالى اسم رسوله صلى الله عليه وسلم وخاتم
النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه محمد رسول الله وهو انما كان

الله

الله ايضا فلتحيته اولى وهل ذلك مخصوص بالرمان الصحيح انه لا فرق
بينه وبين الكبير او التحية والنزع ينبغي ان يكون قبل ارادة الحاجة
للحاجة فلو نسي حتى جلس قيل يجعله في كفه ويضم كفه عليه وقيل
يضعه في عمامته وقيل في فمه وقد رخص في حمل الدراهم ونحوها
في جيب او كيس لعموم البلوى **تنبيه** اعلم ان ابا داود اخرج
هذا الحديث في سننه وقال في آخره هذا حديث منكر وانما يعرف
عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه والوهم فيه
من همام ولم يروه الا همام انتهى وكذا ضعفه النسائي والبيهقي
واما المؤلف فاخرجه في الجامع وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب وصححه ابن حبان ايضا والحاكم في المستدرك وقال على
شرط الشيخين وقال الامام النووي ضعفه الجمهور وما ذكره
الترمذي مردود عليه والوهم فيه من همام ولم
يروه الا همام قال الشيخ الجزري في هذا التضعيف نظر فانهما
هذا هو ابن يحيى بن دينار ابو عبد الله الاردستاني اتفق الذي
على الاحتجاج به وثقه ابن معين والائمة كلهم وقال احمد هو ثبت
في كل الشام وقال ابن عدي هو اصدق واشهر من ان يذكر له
حديث منكر واحاديثه مستقيمة وصوب الحافظ عبد العظيم
المنذري قول الترمذي وقال تفرد لا يوهن الحديث وانما
يكون غريبا كما قاله الترمذي انتهى كلام الشيخ اقول اذا علم
ابو داود عليه بالنكارة فوجهه انه لما خالف الناس برواية
هذا الحديث عن ابن جريج والمعروف عنه هذا الاسناد هو الحديث
الذي اشار اليه ابو داود وهكذا اوجهه الشيخ ابن العراقي في شرح
التقريب وهذا احد قسمي المنكر عند ابن الصلاح وكثير من المتقدمين
وخص بعض المتاخرين المنكر بالحديث الذي خالف فيه الضعيف

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)